Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 3/ 2023 المجلد 31/ العدد3/ 2023

شخصيّات ما وراء السَّرد في متاهات برهان شاوي - الراوي أنموذجاً

سامر فاضل عبد الكاظم الأسدي حنان حسن علي درويش البكري
قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة بابل
hananhassanali646@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 3/ 1/ 2023 تاريخ قبول النشر: 14/ 1/ 2023 تاريخ نشر البحث: 15/ 3/ 2023

المستخلص

تنبثق فكرة هذا البحث من دراسة عنصر مهم من عناصر بناء الشخصيات في متاهات (برهان شاوي) المتنوعة التي شكلت ثيمات أساسية بنى عليها عالمه الروائي المختلف من خلال توظيف (ما وراء السرد) فيها، ولأهميتها وحضورها في متوالياته السردية تناولنا شخصية (الراوي) في متاهاته المتسلسلة منطقيا، وتظهر أهمية (الراوي) في كونه يشير إلى أكثر من دلالة، بصفته شكلاً مرتبطاً بمؤلف يعيش في بيئة حضارية وثقافية يتأثر بها ويحمل همومها ويحاول بالكتابة أن يكون فاعلاً فيها على أن تغيير مفهوم شخصية (الراوي) وتعددها في رواية ما بعد الحداثة الذي مارس لعبة السرد بمستوى الزمن، من دون أن يقع اسيراً لهذه اللعبة، تاركاً الحرية لأصوات الشخصيات أن تقول راوياً عنها بصوته، بغية فسح المجال لزوايا الرؤية المتعددة هو ما استدعى الوقوف عند هذه الثيمة متتبعين توظيف (شاوي) لها، واعتمدنا في بحثنا هذا على منهج استقرائي في تحليلنا لنصوص (المتاهات) للكشف عن طبيعة علاقة (الراوي) بالشخصيات، ولذا يمكننا القول: إن (الراوي) هو أحد أقطاب العملية التواصلية بين المؤلف والقارئ اوبين العالم المتخيل والواقع، وقد تعددت رؤى النقاد والباحثين فيه.

الكلمات الدالة: الراوي، برهان، لعبة السرد، مستوى الزمن.

Metanarrative Characters in Burhan Shawi's Mazes: The Narrator as a Model

Samer Fadel Abdel-Kadhim Al-Asadi Hanan Hassan Ali Darwish Al-Bakri
Department of Arabic / College of Arts / University of Babylon

Abstract

The idea of this research stems from the study of an important element of character building elements in Burhan Shawi's various mazes، which formed basic themes on which he built his different world of fiction by employing (meta-narrative) in it . And because of its importance and presence in his narrative sequences . We dealt with the character of (the narrator) in his mazes Logically sequential، and the importance of (the narrator) appears in that . It refers to more than one indication as a form associated with an author who lives in a civilized and cultural environment that he is affected by and bears its concerns and tries through writing to be active in it. And who played the game of narration through the level of time, without being captive to this game, leaving the freedom for the voices of the characters to say a narrator about them with his voice, in order to make way for the multiple angles of vision. We follow an inductive approach in our analysis of the texts (labyrinths) to reveal the nature of the relationship of (the narrator) with the characters، and therefore we can say that (the narrator) is one of the poles of the communicative process between the author and the reader or between the imagined world and reality . And the visions of critics and researchers have multiplied around it.

Keywords: narrator, proof, narration game, level of time.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1.المقدمة

رواية (المتاهات) بأجزائها التسعة تكشف عن براعة (شاوي) الأدبية ومخزونه الثقافي المتنوع قدم بها للوسط الأدبي رؤية أكثر إثارة للواقع واقتحمت أسوار التابوات العربية في الثالوث الجنس والمقدس والسياسة، وعدت تحولا كبيراً في مشواره الذي ابتدأه شاعراً، بتوظيفه لتقنيات (ما وراء السرد)، التي يظهر فيها (الراوي) وسيطا بين (المؤلف) و(القارئ) للتعبير عن قصديته، حيث يراها المؤلف جريئة وتتوغل بعمق في المسكوت عنه لدرجة أنها منعت من التوزيع في بعض الدول العربية، و(برهان شاوي) أكاديمي عراقي وكاتب وشاعر وروائي ومخرج سينمائي ومترجم، ولد في الكوت عام 1959، يتمتع بالجنسيتين العراقيّة والالمانيّة، حاصل على شهادة الماجستير في السينما (المعهد العالي للسينما لعموم الاتحاد السوفيتي–موسكو–1985)، والدكتوراه في الإعلام (موسكو– 1997)، وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث (موسكو – 2010)، أصدر أكثر من أربعين كتاباً تأليفاً وترجمة، وهواذ يطرق أبواب مخيلتنا ليوقظها من غفلتها إذ استبدلت الوهم بالواقع والمحاكاة بالإبداع، يعرض لازدواجية الواقع ومشاكل المجتمع بأسلوب ادبي شيق ويحاول جادا دفع المتلقي لطرح الأسئلة، فلا يوجد لديه أجوبة، فهو يريد من المتلقي أن يعيش القلق، فيتبنى رؤية فلسفية خاصة نجدها بتتبع عوالمه الروائية المليئة بالدهشة، التي نحاول إجابتها في البحث وهي:

1) ما مدى تطابق ما يحيط به علم الراوي أو تمايزه مقارناً بشخصيات الرواية؟

2)هل أدت شخصية (الراوي) المتعددة رسالتها السردية في المتاهات؟

3) هل أجاد المؤلف التخفي خلف شخصيته الورقية (الراوي)؟

1.1.خلفية البحث: تطرقت العديد من الدراسات إلى أثر(الراوي) ووظيفته في الرواية المعاصرة نظرا إلى ما ارتبطت به تلك الشخصية بالتحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفلسفية بوصفه وسيطاً بين العالم التخيلي والعالم الواقعي الذي ينشد الكاتب التعبير عنه، إلا أن دراسة ثيمة (الراوي) في (المتاهات) تعد الأولى من نوعها فلم نعثر على دراسة مخصصة للبحث عن وظيفته في متواليات (برهان شاوي) المعرفية سابقا، ولذلك فإن مهمة الراوي في سرد ما بعد الحداثة ليست سهلة وإنما تشترط التسليح الثقافي المتعدد بين ما هو متخيل وعجائبي وبين ما هو سرد واقعي تاريخي يستند على فعل النقد في الكتابة كما هو حال راوي المتاهات.

2.1.منهج البحث: يعتمد البحث على منهج استقرائي –تحليلي للكشف عن طبيعية علاقة ثيمة (الراوي) بوصفه احد شخصيات (ما وراء السرد) في المتواليات السردية(المتاهات) للكاتب (برهان شاوي) التي حظيت باهتمام النقاد والدراسين لرواية ما بعد الحداثة.

3.1.أهمية البحث: التجديد في تجربة(برهان شاوي) السردية في (المتاهات) التي تحمل في طياتها قوالب العديد من الروايات الأخرى بالإضافة إلى العديد من المؤلفين؛ راو يكتب عن راو في قالب واحد (الرواية الإطارية) مما أسهم في تغير موقع الراوي وتعدده وانشطاره وهكذا فكل شخصية من هذه الشخصيات تعد راويا وبطلا في رواية في رواية أخرى من دون أن يقلل من قيمة النص الأصلي أو يضعفه، كان سببا في أن تلقي هذه الدراسة الضوء على حرفة شاوي السردية في الرواية المتعددة الأصوات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. الإطار النظري:

1.2. شخصيّات ما وراء السَّرد في متاهات برهان شاوي–الراوي أنموذجاً : يعرف (رولان بارت) الراوي فيقول: "الراوي كائن ورقي ولا يجوز الخلط بين منشئ القصة وراويها"[31:1]. وتظهر أهمية الراوي في أنه "شكل وراؤه مداليل وهو بصفته شكلاً مرتبطاً بكاتب يحمل هموماً معينة، ويعيش في بيئة ثقافية وحضارية يتأثر بها ويحاول من خلال فعل الكتابة أن يكون له أثر فيها"[13:2].

أما الناقد (عبد الله إبراهيم) فيُعرِف الراوي بأنّه: "الصوت غير المسموع الذي يقوم بتوصيل مادة الرواية إلى المتلقي، وربما يكون الشخص الموصوف مظهراً مخبراً داخل النص، ممن يتولى مهمة الإدلاء بكامل تفاصيل عالم الرواية، فهو يملك قدرة أن يقدم الشخصيات وسماتها وملامحها الفكرية وعلاقاتها وتناقضاتها، وأن من مهامه تقديم الوقائع المتعاقبة أو المتداخلة أو المتوازنة، التي تؤلف كيان الحدث في الرواية، ويقوم فضلا عن هذا بتقديم الخلفية الزمانية والمكانية للشخصيات والأحداث ويسبك هذه العناصر ويقدمها إلى القارئ"[115:3].

"على أن الراوي الذي مارس لعبة السرد، على مستوى الزمن، فأتى به فضاءً غنياً، دون أن يقع أسير هذه اللعبة، أو يسقط في شكليتها، والذي عبر عن مفهوم تاريخي للزمن به بقيت روايته حكاية، هو الراوي الذي ليكون مجرد راو، فترك لأصوات الشخصيات أن تقول، وحين كان يتقدم هو ليروي عنها بصوته، كان يصوغ المرئي كشاهد، أو يروي المسموع الذي يحكيه الناس، أو يتذكرونه، والكاتب إذ يفعل ذلك لا يفعله بغية إخفاء موقعه الذي منه ينهض نصه، أو بغية إسقاطه، بل بغية فسح مجال القول لزوايا الرؤية المتعددة، والملتبسة أحياناً في تعددها"[170:4].

"في مجال علاقة الراوي بالمؤلف: بيّن البنيويون الفرق بين الكائن المتخيل في النص الذي هو الراوي، والمؤلف الكائن التاريخي فإن إمكان الاختلاط بين صوتيهما وارد جداً، فلا يمكن الزعم أن صوت الراوي صوت أجوف لا آثار لصوت المؤلف فيه، فهذان الصوتان مندغمان في هذا القول: "أوشك الكيل أن يطفح، بل طفح وانتهى الأمر، متى الخلاص من الفساد، من نهب البلد وانتهاكها؟ متى؟ ها نحن... هذا أنا أغص وأشهق وأنوح وأصرخ، وتباً كما يقال في ترجمات (عمر أمين عبد العزيز) الروايات الجيب، تبعا لمواضعات الفن القصصي الروائي السليم (إدوار الخراط، تباريح الوقائع والجنون)، في هذا القول راوٍ يستغيث من وضع محيط ويعلن تطاوله على مواضعات من الكتابة المألوفة. فالصوت في هذا المقطع مزدوج: هناك صوت الراوي/ القائل، وهو، في الوقت نفسه، المتلفظ"[103:5].

يفتح (برهان شاوي) أبواب (المتاهات) على مصراعيها بإعطاء الضوء الأخضر لبطله الروائي والسارد الضمني (ادم البغدادي) برواية فصول حكايته الداخلية "متاهة آدم– السقوط إلى الأعلى" المتضمنة للحكاية الإطارية إذ "كان قد التقى أحد معارفه من الكتاب الذين غادروا العراق في تسعينات القرن الماضي" الذي كان يعمل أستاذاً في جامعة بغداد قبل مغادرته، وقام بإصدار رواية تقترب في حبكتها وبنائها مع عوالم رواية "التحول" أو "المسخ" وترجم لها بالعربية للكاتب التشيكي (فرانتس كافكا)، لكنه غادر العراق لأسباب غير معروفة بالنسبة إليه، ثم سمع انه ذهب إلى أحدى الدول الخليجية ليعمل مدرساً في إحدى الجامعات هناك، وفي لقائهما سمع منه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

قصصاً كثيرة من لحظة خروجه من البلد إلى حين عودته إلى بغداد والتي انتهت بفاجعة، من خلال هذه اللقاءات المتكررة معه راودت (آدم البغدادي) فكرة كتابة رواية عن كل ما سمعه منه، وفعلاً كتب روايته عنه وعن حياته مع زوجته وسفرهما إلى أوروبا وما واجهه هناك. فـ"فكر أن عنوان (متاهة آدم) ربما يعبر عن فكرة الرواية وأحداثها أكثر من (السقوط إلى الأعلى). كما ظهرت ملامح خبرته السينمائية على نصوصه والتي كونت بدورها شكل نوعه السردي "كان آدم البغدادي قد قسم عمله إلى فصول– مشاهد أقرب إلى السيناريو السينمائي... وجد أمامه الفصل الأول من العمل والذي كان يحمل عنوان (الكابوس) فبدأ القراءة"[6:11–12].

ويحاكي (الراوي) المتلبس (بالروائي) الواقع بشكل مباشر عبر استدعائه (الكابوس) كأحد تنويعات (ما وراء السرد) في متنه الروائي الذي تتوالد وتتناسل فيه الروايات بطريقة فنية وإبداعية لترصد متاهة الواقع العراقي وما شهده البلد من أحداث مريرة بعد عام (2003) حيث يرد تعريف (الكابوس) في كتاب العين على أنه "ما يقع على الإنسان بالليل، لا يقدر معه أن يتنفس"[7:316].

وتنجم الكوابيس من "شعور الفرد بنقص ما أو دونية وهذا النقص أو العجز يكون شغله الشاغل، فيأتي على شكل كابوس أو حلم ليتمم ما يفقده ذلك الفرد فتكون الوظيفة هنا تعويض أو سد نقص معين"[8:16].

وهو من التقنيات المهمة التي لجأ إليها الكاتب الروائي في مقاربته للواقع الضبابي نظراً لما يحمله من خصائص تمثيلية امتزجت مع السيناريو لتعكس قلق الشخصية إزاء انزلاق وتحول الأوضاع في البلد التي أشار إليها الكاتب بالتناص مع رواية "التحول" أو "المسخ" كما تسهم في تداعي الأحداث والانفلات من رقابة السلطات والكشف عن الرغبات المكبوتة التي تتجلى في أثناء المنام بشكل مستتر بحسب فرويد[9:98].

وفي هذا السياق فإن الرواية التي شكلتها الذات تخاطب الواقع في "متخيلها الضاج بالصراعات والمواجهات والهزائم... لتكون وثيقة عن واقع عربي لا يختلف، وإنما تتكامل عناصر التشابه في بنيته الهشة..."[10:12]، التي تصلح لعشرات بل لآلاف الروايات لتسريده.

وتتضح قصدية (شاوي) من توظيفه للكابوس في الإشارة إلى حالة التشظي التي تعيشها الشخصية الروائية في محاولة لبناء الوهم وهدمه في الواقع[11:105]. "آدم البغدادي: يبدو أنا الذي قد دخل المتاهة وليست هذه الشخصيات؟ أو أنها سحبتني معها إلى متاهتها. لم أعد متيقناً من كل ما تعلمته وقرأته واعتقدته خلال عقود من عمري. ما الذي يجري لي أنا أتغير، أم هذا شعور زائف؟"[12:92].

ومن تعدّد الأصوات داخل الرواية التي تدعمها تقنيّة الميتا سرد أو الميتارواية، تلك الدوائر السّرديّة الغرائبيّة، الواقعة بين زوم الواقع التّجريبي، والتخييل، التي استخدمها الرّوائي، لمزيد تفعيل الحبكة الرّوائية لشدّ القارئ وحمله على التّعاطف مع البطلة والتّفاعل المباشر مع المذكرات تباعاً، لإنتاج دائرات سرديّة خارج الرواية، أبطالها نقّاد وقرّاء.. كما كان الشّأن لــ(محمد الرّاوي).. الذي كان داخل مبنى الرّواية، قارئاً سارداً مؤلفاً لمبنى الرّواية، في مستوى ثان مقابل للحكي الرّئيسي"[13].

وينتقل السرد من (الراوي) الأول (آدم البغدادي) إلى (راو) آخر بعد أن وجد الأول مقتولاً في شقته في ظروف غامضة، ويبدو أن (الروائي) كان موفقاً في تشييد أعمدة متاهاته فقد أدى انتقال (الراوي) مهمته في انجاز

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

السرد المتداخل وبلا انقطاع حتى نهاية (متاهاته) التسع وتمكن (الروائي) من جذب (القارئ) إلى عوالمه الروائية، بتوظيفه لضمير المتكلم، فاقترب بأسلوبه السردي من السيرة الذاتية الروائية، الأمر الذي أهل (الراوي) لأن يكون شاهداً على الأحداث التي شاهد أغلبها بأم عينه وسمع عن بعضها الأخر من شخصيات أخرى تتحول أيضاً وبمرور السرد إلى (راو) ضمني يدلو بدلوه، فاعتمد النص شكلاً أتاح تعدد الأصوات، وفتح الباب لتوظيف العديد من تقنيات (ما وراء السرد) التي أسهمت في تشويق القارئ وسمحت له بممارسة وظيفته بوصفه متلقيا نموذجيا.

وبالعودة إلى أحداث (ما وراء السرد) في متاهات (شاوي) وبما يحمله من زخم للأحداث وما لاقاه البطل من معاناة انتهت بالتصفية الجسدية للناص الضمني (آدم البغدادي) والاستنزاف النفسي للراوي الآخر (آدم المحروم) الذي وقعت عليه مهمة نقل (المخطوطات).

"قرأت ذلك في مخطوطة "متاهة الأنبياء للكاتب المغدور آدم البغدادي. من؟ آدم البغدادي، الكاتب الذي تم اغتياله في بغداد، كتب روايات مختلفة، نشرت له رواية "متاهة آدم" لكن صديقه أنقذ بقية مخطوطاته الروائية بعد اغتياله"[79:14].

مما جعله يتنبه إلى خطورة الوضع لذلك نجده يعلق على نص صديقه القتيل "قائلاً لنفسه: أنا أيضاً بدأت أشعـــر بأنـــي داخل في المتاهة.. لقد أدخلتني إياها بموتك يا صديقي وها أنت تدخلني إياها بروايتك"[12، 92].

واستخدم (المؤلف) لغة قادرة على وصف الواقع بتوظيفه للمتاهة بما تحمله من دلالة ورمزية واصفة لمشاعر الشخصيات على تنوع مشاربهم واختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم الاجتماعية والفكرية والتي كانت كفيلة بتكثيف السرد واستمراره دون انقطاع، وفعلت فعلها في تحفيز شهية القارئ ونهمه المتواصل في القراءة والتأويل للوصول إلى مقصود الكاتب وفكرته، التي تتضح من سعيه المتواصل في زج شخصياته في ذات المتاهة.

ولا ننكر أن ما تعرض له (آدم المحروم)" من القتل على يد عناصر المليشيات الحاكمة هو المتاهة بعينها في ظل الحكم القمعي والوضع السياسي المغلق والتي تشير بدورها إلى المصير الحتمي الذي يواجهه أفراد المجتمع العراقي عموماً والمثقف على وجه الخصوص من إقصاء وانعدام الأمان وتسلط الحاكم على المحكوم.

إذ يرى (جيرالد برنس) في كتابه "قاموس السرديات" أن المتاهة هي: "تصوير حركة الذات صاحبة الرغبة صوب الموضوع المرغوب فيه في النص الروائي ويكون الهدف من البحث هو اتصال الذات أو انفصالها عن الموضوع"[192:15].

ومن هنا فإن (الراوي) يشير إلى ما يعانيه المواطن العراقي من تهميش وملاحقة ومحاولات مستمرة للتصفية النفسية والجسدية عموماً والمثقف خصوصاً في كونه الأكثر شعوراً بهموم بني جلدته وأبناء وطنه وأكثر تمعناً وفهماً للأحداث وما رافقها من انحلال المجتمع وانحسار القيم الأخلاقية الأصيلة وانتشار الفساد وغيرها من المواضيع الحساسة التي تتعلق بالعقائد والدين من المسلمات والتي خلقت بمجملها حالة من التيه لدى الإنسان العراقي.

إن دخول (الراوي) إلى المتاهة هي محاولة مقصودة في توريط (القارئ) للدخول إلى عوالمه الروائية التي تعكس في واقعيتها المتخيلة تجليات الواقع المغلق على نفسه وتمثل انعدام الأمل بالتغيير ويبدو الأمر أكثر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وضوحاً بتكرار لفظة (المتاهة) في جميع متاهاته هذا فضلاً عن تصدرها عنوان "المخطوطات" الرئيس التي اعتمد على توظيفها بأشكال وأنواع مختلفة (مدونة ورقية، ومدونة رقمية، والأوراق، ودفتر المذكرات، ودفتر الألم، والنص الالكتروني)، للإحالة على الواقع العراقي باعتبارها نوعاً من أنواع التخييل الروائي وشكلاً من أشكال (ما وراء السرد) فقد كانت المخطوطة بشكل تسعة متاهات متعددة النصوص لحكايات مختلفة في الرواية الواحدة، لكن مؤلفها الأصلي يقتل، فتنتقل إلى أكثر من راوٍ لإكمالها حتى تصل إلى من يستطيع نشرها وإكماله[11، 192].

في مجال علاقة الراوي المتكلم بالشخصية: كثيراً ما ينقل الراوي أقوال الشخصيات موهماً بعدم التدخل في ما ينقل، ولكن كلامه وهو ينقل بلسانه أحاسيس الشخصية وأفكارها بواسطة الخطاب غير المباشر الحر، مثلاً كلام متعدد الأصوات يختلط فيه قول الراوي بوجهة نظر الشخصية أو ما عبر عنه (ديكرو)" بتلفظ الشخصية... فالملفوظ إذن متعدد الأصوات.

حتى الخطابات المباشرة عندما تتدرج في الخطاب القصصي لا تكون أحادية الصوت، ففيها صوت الشخصية القائلة، وفيها أيضاً صوت الراوي يدرجها في سياق سردي يتحكم في مساره، فهناك قول الشخصية الأصلي وقول الراوي بنقل قول هذه الشخصية يأخذه تخييلاً من سياقه الشفوي ويخضعه لمنطق الكتابة القصصية ولأهوائه"[5، 103].

ويتوغل (برهان شاوي) من ذلك المشهد الضبابي في أعماق الشخصية؛ ليكشف لنا عما عانته وما خلفه مشهد اعتقال الأب أمام أولاده وحرق منزلهم وتهجيرهم من الخراب والألم والإرهاب النفسي والرعب بالنسبة لها كونها طفلة بعمر خمس سنوات.

"بل ها هي ترى من خلال الضباب أيضاً، ذلك المشهد المرعب بالنسبة للطفلة التي كانتها.. دخل اثنان من المسلحين ومعهما رجل مدني لبناني وقالوا للأم بأنهم سيعدمون زوجها وأنهم لن يسمحوا لأحد سوى ابنه الذي في الخامسة من العمر أن يراه.."[44:16].

"تلاشى المشهد في الضباب.. رأت نفسها وهي صغيرة في الخامسة تمشي مع أمها وبقية أخوتها عائدين من ضيافة في قرية مجاورة إلى البيت، فقابلتهم جارة لهم حين هجموا على البيت بعد دخول الجيش وأخبرتهم بألا يعودوا إلى القرية لأن المسلحين السوريين يفتشون عنهم لإعدامهم.. لكنهم حينما لم يجدوا أحدا أحرقوا البيت بكامله ومن بين الضباب رأت نفسها مع أخوتها في القرية الجديدة التي سكنوها بعد أن تم إنقاذ الأب من التصفية قبل دخول الجيش السوري من قبل عراقي كان من قادة التنظيمات الفلسطينية آنذاك.. ها هي ترى مرة أخرى كيف تم تهجيرهم من القرية الجديدة ثانية من قبل الجيش العربي السوري؛ فنزحوا إلى بيروت.. لكن الضباب يغمر كل شيء.. هي لا تعرف أين هي.. فالضباب يحيطها من كل الجهات.. ليس هناك سوى الضباب"[31:17].

فنجد (حواء الحلو) شخصيته الروائية في متاهة "الأرواح المنسية" تبوح بما يختلج في صدرها من هموم زوجية وكبت نفسي للرسام (آدم بوناروتي) في حوارها معه فيسألها قائلاً: "ماذا تريدين بالضبط..؟ أحسك وكأنك صرت في متاهة.. لا تعرفين بالضبط ما تريدين.. ربما تأتيك لحظات تتصورين فيها شيئاً ما بأن هذا ما تريدينه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بالضبط، وعندما تجدين صعوبة تحقيقه تتقلبين وتريدين شيئاً آخر حتى صرت غير واثقة مما تريدين.."[16، 44].

وتسعى "المتاهات" إلى إثبات رؤيتها الواقعية التي ترى أن الإنسان في كل بقاع الأرض ومنذ الخليقة ينازع من أجل البقاء إلا أن العراقي ينازع الموت والفناء والمطلع على التأريخ يعرف حجم ما تعرض له هذا البلد من دمار، ولكنها وعلى الرغم من نقلها للواقع عملت إلى إحالة نصها إلى ما هو متخيل الذي خلقه (الروائي) بالمزج بين ما هو مرئي ولا مرئي، محسوس وملموس، واقعي وغير واقعي، غرائبي وعجائبي. فهذا النوع من النصوص يعترف بالواقع ولكن لا ينقله كما هو حرفياً، بل يغدق عليه من خياله الذي هو خيال صانعه، ومع هذا الخلق الجديد والذي صنعته اللغة يوغلنا (الراوي) في "متاهة" الأحداث بتصويره الفوتوغرافي لها وبطريقة الحوار الذي يقترب من الواقع بل هو صورة للواقع المتخيل في ذهن (الروائي) وليس نسخة طبق الأصل عنه والتي كونت ملامحها الخلفية التاريخية لشخصياته فانسابت على شكل دفق من الأسئلة والحوارات ففي "متاهة قابيل" تحاول (حواء الزاهد) فك لغز "المتاهة" لتتعرف على سر اتجاه الجميع لها بعد قراءتها للعديد من المتاهات للراوي (آدم البغدادي).

"مـــا قـــصـــة المتاهـــة ..؟ الكل يتجه إلى المتاهة.. قرأت رواية "متاهة آدم" أو "المرأة المجهولة"، ثم "متاهة حواء"، للكاتب القتيل (آدم البغدادي)، والآن أقرأ له رواية أخرى تتحدث عن "متاهة قابيل" أيضا.."[386:18].

ولتعضيد واقعية السرد فقد لجأ (الروائي) إلى تضمين حوار الشخصيات أسماء مجموعة من مؤلفاته وأن (الراوي الأخر) (حواء الكرخي) وبحكم عملها صحفية تستقي من تجربتها الواقعية ومن بعض متابعاتها لدراما الأحداث التاريخية ما تجيب به صديقتها (حواء الزاهد) عن طبيعة المتاهة بأسلوب (مونولوجي) قائم على الاسترجاع والحوار والوصف بلغة أدبية غير مباشرة يغلب عليها التخييل.

"نعم.. يا صديقتي حواء.. نحن شعب ضاع في متاهة التاريخ منذ آلاف السنين.. نحن شعب محكوم عليه باللعنة.. شعب تعيس.. شعب شـــقي.. تعاســـتنا مثيرة للشفقة.. بلاد لم تهدأ لحظة عن أن تكون مسرحاً للحروب.. كل جيوش العالم تأتي لتستعرض قواها هنا.. على هذه الأرض.. نحن مقبرة تاريخية.. وحتى في وقتنا هذا.."[18، 386].

"إن توظيف التاريخ ليكون إطاراً للأحداث الروائية ليس بجديد على الرواية العربية، وقد عمد روائيو الستينيات من القرن العشرين إلى التاريخ يستمدون منه عصب رواياتهم، ثم تناول بعض الروائيين مرحلة النكبة وما تلاها، فضلاً عن هزيمة حزيران وما تلاها هي الأخرى"[19].

أما الروائي (برهان شاوي) فقد قصد من توظيفه للتأريخ في "المتاهات" هو تذكير (القارئ) العراقي بالذات بماضيه الذي يفتخر به ويدعوه إلى الاطلاع على تأريخ بلده الحافل بالحروب والنزاعات والإخفاقات الذي جعل منه مسرحاً للحروب ومقبرة للجثث ومن الإنسان فيه كائن انعزالي وحيد وكئيب ومثير للشفقة يبحث عن ذاته وحقوقه الضائعة بإثارته للصخب والاحتجاج بشتى الوسائل والسبل "انتبهي لكل هذا الصخب الذي ترينه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

حولك.. المسيرات، التظاهرات، ما هي إلا شكل من أشكال هروب الإنسان من الوحدة، والقلق، والاكتئاب.. حياتنا كتيبة.. منحطة.. متخلفة.. نحن نعيش بشكل بدائي..، لكن الكل يسعى إلى السعادة.. أو على الأقل أكثر الناس حديثاً عن سعادة الشعب هم الحاكمون بمصائر البلاد والعباد..[18، 386].

"فالروائي هو خالق العالم التخيّلي وهو الذي اختار الأحداث والشخصيات والبدايات والنهايات- كما اختار الراوي– لكنه لا يظهر ظهوراً مباشراً في النص القصصي. فالراوي في الحقيقة هو أسلوب صياغة، أو بنية من بنيات القص، شأنه شأن الشخصية والزمان والمكان، وهو أسلوب تقديم المادة القصصية، فلا شك أن هناك مسافة تفصل بين الروائي والراوي، فهذا لا يساوي ذلك إذ إن الراوي قناع من الأقنعة العديدة التي يتستر وراءها الروائي لتقديم عمله، وقد أدى التغيير الذي طرأ على طبيعة الراوي إلى تطور واضح في تقنيات صياغة المادة القصصية في الرواية الحديثة. ومن نقط التحول الهامة الجوهرية التي طرأت على بنية التوصيل القصصي هي اختفاء الراوي التدريجي، وقد حدث ذلك نتيجة موقف جمالي ينادي بنفي شخصية الراوي وعدم ظهوره في العمل الأدبي. وكان أول من نادى بهذا المبدأ هو (فلوبير) فانعكس ذلك على المعالجة القصصية وأدى إلى ظهور بواكير التقنيات التي قامت عليها الرواية الحديثة من تحديد المنظور القصصي وابتكار صيغ أسلوبية عرفت فيما بعد بالأسلوب غير المباشر الحر. والتقط (هنري جيمس) الخيط من (فلوبير) وطور هذه الأساليب، ولما كان جوهر الصياغة القصصية يكمن في طبيعة علاقة الراوي بالشخصيات ومدى إحاطته بالوقائع والحقائق التي يتكون منها العالم التخيلي فقد اهتم النقاد بتحديد هذه العلاقة ومدى تطابق ما يحيط به علم الراوي أو تمايزه مقارناً بشخصيات الرواية، ويمكن تقسيم العلاقة بين الراوي والشخصية ثلاثة أقسام طبقاً لتقسيم الناقد الفرنسي (جان بويون):

1. الراوي– الشخصية (الراوي يعلم أكثر من الشخصية)
2. الراوي– الشخصية (الراوي يعلم ما تعلمه الشخصية)
3. الراوي– الشخصية (الراوي يعلم أقل مما تعلمه الشخصية)"[184:20].

وتتشعب دروب المتاهة أمام (القارئ) الذي يشعر بفضول كبير لمواصلة القراءة ليتعرف على ما كتب عنه فربما أن (الراوي) تناول بحدسه الروائي ما يحيط به أو بحياته ويجب الإشارة هنا إلى مدى إحاطة "الراوي العليم" بما يقدمه من معلومات عن طبيعة علاقة الشخصيات والأحداث "حينما قرأت حواء صحراوي الإشارة إليها وإلى صديقتها إيفا ليسنج. أحست برعشة تسري في أوصالها. كانت تشعر بفضول أن تواصل القراءة كي تعرف ماذا كتب عنهما، لكنها في الوقت نفسه كانت تشعر بالرهبة والخوف من أن تواصل القراءة، فربما تناول بحدسه الروائي ما كان بينهما، أو ما نشر من شائعات حول علاقتهما"[13:21].

"ويقتضي منا الكلام الأمر أن نعترف به، لأنه يفرض نفسه علينا، بغض النظر عن درجة إقناعه الداخلي لنا، فالكلام الآمر ينتمي للمحرم أو"المقدس" غير القابل للانتهاك والانتقاد "فأن البنية الدلالية للكلام المقنع الداخلي ليست مغلقة، بل مفتوحة قادرة على أن تولد إمكانات دلالية جديدة، تعمق الفعل الحواري للرواية المتعددة الأصوات"[69:22].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفي متاهة "إبليس" نجد (الروائي) متقناً للعبة التخفي والظهور خلف شخصيته الورقية (الراوي) بصيغ وأساليب متعددة يمثل المونولوج احدها فنجده ينحاز إلى مناقشة ما يمثل الرؤية العامة للعلاقات بين بني البشر متوقفاً عند من يطلقون أحكامهم على الآخرين ساعين إلى تجريمهم وتشويه سمعتهم بشتى السبل والوسائل أن وقوف شخصيته الروائية (حواء الكرخي) على خطئها ومحاسبتها لنفسها دفع (القارئ) إلى الشعور بواقعية السرد وتكشف عن حقيقية الشخصيات وطبيعة تفكيرها "لكن من أنا حتى أطلق أحكامي على الآخرين..؟ الله نفسه يتردد أمام ضعف الإنسان فيبحث له عن حجج؛ ليغفر له خطاياه..، بينما نحن البشر نلقي بالآخرين إلى قاع الجحيم دونما رحمة.."[17، 9].

ويضعنا أمام مواجهة دلالية إيحائية أخرى تشير إلى واقع الصراع الطائفي المقيت في البلد الذي ساهمت السلطة الحاكمة بتأجيجه لتثبيت سلطانها، والذي يتضح من اختيار (المؤلف) لاسم "حواء ذو النورين" ودلالته الواضحة إلى أبناء الطائفة السنية و"صليبا" في إشارته إلى أبناء الطائفة المسيحية وما مني الشعب العراقي به من داء وما أصابه من ويلات جراء الفرز المجتمعي المتكرر لأبناء الشعب الواحد على وفق انتماءاتهم الطائفية والقومية والدينية. وقد انعكس الحال على العلاقات بين أبناء الطائفة الواحدة ليكون الفرز أيضاً على أساس الانتماءات والولاءات الحزبية مما يولد الانقسام والنزاع بين أبناء الوطن الواحد "من أنا كي أحكم على هذه المرأة التي اسمها حواء ذو النورين..؟ ولماذا افترض أنها خاطئة..؟ ربما هي تحمل صليبا ثقيلاً، خفيا"[17، 9]

وتتضح قصدية (شاوي) ورؤيته الإبداعية باختياره ما يتواءم معها من (تقنيات) تكسب متنه المتخيل مزيداً من الواقعية بما تتركه من أثر في وجدان المتلقي، ونجد (المؤلف) يجتهد بتعبيد الطريق أمام (القارئ) من توظيفه لضمير المتكلم "أنا"، بإزالة اللبس الذي قد يقوده إلى التوهم بأن المتكلم هو الروائي نفسه بلجوئه إلى توظيف ضمير المتكلم (أنا) "بينما أنا العمياء لا أستطيع أن أراه. لكني لا أستطيع أن لا أفكر بغموضها.. حتى اسمها غامض..حواء ذو النورين"[17،9]. الذي هو ضمير (الراوي) وهو "صوت يختبئ خلفه الكاتب"[117:23].

"هذا الشكل ضمير المتكلم أو ضمير الغائب ولكن مع الاحتفاظ دائماً بمظهر الرؤية مع، فإذا ابتدأ بضمير المتكلم وتم الانتقال بعد ذلك إلى ضمير الغائب، فإن مجرى السرد يحتفظ مع ذلك بالانطباع الأول الذي يقضي بأن الشخصية ليست جاهلة بما يعرفه الراوي، ولا الراوي جاهل بما تعرفه الشخصية، والراوي في هذا النوع إما أن يكون شاهداً على الأحداث أو شخصية مساهمة في القصة إن الرؤية أو العلاقة المتساوية بين الراوي والشخصية هي التي جعلها (تومانشفسكي) تحت عنوان: السرد الذاتي، والواقع أن الراوي يكون هنا مصاحباً لشخصيات يتبادل معها المعرفة بمسار الوقائع، وقد تكون الشخصية نفسها تقوم برواية الأحداث، ويتجلى هذا بشكل واضح في روايات الشخصية، سواء في الاتجاه الرومانسي أو في اتجاه الرواية ذات البطل الإشكالي"[48:24].

"والتعليق على الأحداث، فإن الأمر قد يؤدي إلى تصديع البناء الخيالي الذي أقامه الراوي نفسه، إذ يصعب بعد هذا على القارئ أن يصدق بأن الأبطال لديهم حرية الحركة والتصرف"[24، 49].

"تعدد الرواة: يسمح الحكي باستخدام عدد من الرواة، ويكون الأمر في شكله الأكثر بساطة عندما يتناوب الأبطال أنفسهم على رواية الوقائع واحداً بعد الآخر، ومن الطبيعي أن يختص كل واحد منهم بسرد قصته، أو على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأقل بسرد قصة مخالفة من حيث زاوية النظر لما يرويه الرواة الآخرون، وهذا ما يسمى عادة بالحكي داخل الحكي، وعلى مستوى الفن الروائي يؤدي هذا إلى خلق شكل متميز يسمى الرواية داخل الرواية"[24، ص49].

وتتعدد وظيفة (الراوي) في متاهة العدم العظيم، وينشطر إلى عدة وظائف فنجده كاتباً وقارئاً ومشاركاً في الأحداث، إلا أنه سرعان ما يتمرد فكاتب المتاهات (آدم الأعمى) مهدداً بالمغادرة منها بإرادته معلناً رفضه التام للانصياع إلى مزاج المؤلف وأيديولوجيته في تشكيل شخصيته الروائية، مما يوحي للمتلقي أن هذه الشخصية (الراوي) غير مهتم أصلاً بما سيخلفه تمرده من انطباع لدى القارئ عن مؤلف الرواية، وهي رسالة واضحة مفادها أن الإنسان حر وطليق الإرادة وأن الباب مفتوح للتغيير ومغادرة مفاهيمه ومعتقداته القديمة وخوفه الأعمى ومتى شاء وأنى أراد.

"سأختفي بإرادتي لا أريد أن أكون في رواية غامضة ومحكوماً على أن أكون فيها أعمى. أنا آدم الأعمى أقول لك: "يا كاتب المتاهات..... تبا لك". ونهض آدم الأعمى عن كرسيه. مد عصاه بحيث تكاملت الأجزاء واستقامت. وتلمس خطاه إلى باب الشقة.. فتحها.. وغادر الشقة متجهاً نحو حين وصل المصعد تلمس باب المصعد بعصاه فعرف أنه مفتوح"[417:25]. "انتهى (آدم التائه) من قراءة نص "الرواية الغامضة" الذي تركته له هذه المرأة الأثيرية، شعر بالخوف، فما جاء في النص هو سرد لتفاصيل الكابوس الذي رآه في المنام!. ظل لدقائق يفكر في هذه الرواية الغامضة فعلاً، ودلالتها، ولماذا كتبت هذه المرأة سرداً للكابوس الذي رآه في الحلم! ولكي يهرب من ضجيج الخواطر والأسئلة، فتح ملف اعترافات حواء كازابلانكا ليتابع ما جرى معها ويفهم قصتها قبل أن يلتقيها، ضغط على ملف "متاهة الأنبياء" وواصل القراءة[14، 136].

في حين لم يعرف الكاتب الافتراضي (آدم المجهول) الذي وجد نفسه في شقته أمام إحدى تقنيات رواية ما بعد الحداثة "الكمبيوتر" والتي ضمنها (المؤلف) مشهدية نصه الروائي من خلال تسريده للأحداث لماذا حذف فصول "المتاهات" التي كتبها قائلاً لنفسه "هل لأن آدم الأعمى تمرد عليه وغادر الرواية بإرادته؟، ولكن كيف بإرادته وهو الذي أوجده ومنحه شخصية كاتب روائي في رواية "متاهة العدم العظيم"، ليكتب الفصول التسعة التي حذف هو منها سبعة!؟"[25، 419].

ثم يوغل البحث عن ذاته في عالم الضياع والتيه حيث يدور الكل فيه بلا قرار فيقول: "بأنه هو نفسه لا يعرف كيف جاء ووجد نفسه هنا في هذه الشقة الغامضة وفي هذا الحي المشرف على بركان على وشك الانفجار!؟. أتراه قد تورط بكتابة رواية عن متاهة لا يزال بعض شخصياتها يدور تائها لا يعرف ما مصيره!؟"[25،419].

ثم يطرق مفكراً في مصير شخصيات عالمه المتخيل وما آل إليه وضعهم من المأساة التي رسمها لهم وهي دلالة واضحة على السبل التي تزج فيها الحكومات المواطن نحو المجهول برسمها للطرق المعبدة بالمخاطر فهو ترك (حواء ذو النورين) تذهب إلى "مراكش" بعد عودتها من باريس؛ لأن صديقتها (إيفا سميث) توفي زوجها نتيجة حادث اصطدام في أحد الطرق السريعة في باريس، لكنها بعد وفاته اكتشفت خيانة زوجها مع سكرتيرته والتي تزوجها سراً ثم مأساتها في فقدان ابنها الصغير الذي توفي في الحادث هو الآخر، وقراره أن يعيد رسم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مصير شخصيته الروائية (حواء ذو النورين) بإعادة كتابة تفاصيل حياتها بطريقة تختلف عما رسمه (الراوي) الآخر (آدم الأكويني) لكنه تذكر بأن ليس لديه معلومات كافية[25،419].

النتائج:

نستخلص من دراسة تجربة (برهان شاوي) السردية في توظيفه لتقنية (الراوي) أبرز النتائج الآتية :

1. الراوي كائن ورقي ولا يجوز الخلط بين منشئ القصة وراويها.
2. كان (شاوي) موفقاً في تشييد أعمدة متاهاته بتوظيفه (الراوي) وهو من التقنيات المهمة التي لجأ إليها في مقاربته للواقع الضبابي نظراً لما يحمله من خصائص تمثيلية امتزجت مع السيناريو لتعكس قلق الشخصية إزاء انزلاق وتحول الأوضاع في البلد والتي أشار إليها الكاتب في (المتاهات) في أكثر من موضع، وتسهم في تداعي الأحداث والانفلات من رقابة السلطات والكشف عن الرغبات المكبوتة.
3. أدى انتقال (الراوي) مهمته في انجاز السرد المتداخل وبلا انقطاع حتى نهاية (متاهاته) التسع وتمكن (الروائي) من جذب (القارئ) إلى عوالمه الروائية، بتوظيفه لضمير المتكلم، فاقترب بأسلوبه السردي من السيرة الذاتية الروائية، الأمر الذي أهل (الراوي) لأن يكون شاهدا على الأحداث التي شاهد أغلبها بأم عينه وسمع عن بعضها الآخر من شخصيات أخرى تتحول أيضا وبمرور السرد إلى (راو) ضمني يدلو بدلوه هو أيضاً.
4. اعتمد النص الروائي للمتاهات شكلا أتاح تعدد الأصوات، وفتح الباب لتوظيف العديد من تقنيات (ما وراء السرد) التي أسهمت في تشويق القارئ، وسمحت له بممارسة وظيفته بوصفه متلقيا نموذجيا.
5. إن دخول (الراوي) إلى المتاهة هي محاولة مقصودة في توريط (القارئ) للدخول إلى عوالمه الروائية التي تعكس في واقعيتها المتخيلة تجليات الواقع المغلق على نفسه وتمثل انعدام الأمل بالتغيير ويبدو الأمر أكثر وضوحا بتكرار لفظة "المتاهة" في جميع متاهاته، فضلا عن تصدرها عنوان "المخطوطات" الرئيس باعتبارها نوعا من أنواع التخييل الروائي وشكلا من أشكال (ما وراء السرد) فقد كانت المخطوطة بشكل تسعة متاهات متعددة النصوص لحكايات مختلفة في الرواية الواحدة، لكن مؤلفها الأصلي يقتل، فتنتقل إلى أكثر من راو لإكمالها حتى تصل إلى من يستطيع نشرها وإكمالها.
6. تعددت وظيفة (الراوي) في (المتاهات) وينشطر إلى عدة وظائف؛ فنجده كاتباً وقارئاً ومشاركاً في الأحداث وقد يتمرد مهدداً بالمغادرة منها بإرادته معلنا رفضه التام للانصياع إلى مزاج المؤلف وأيديولوجيته في تشكيل شخصيته الروائية، مما يوحي للمتلقي أن هذه الشخصية (الراوي) غير مهتم أصلا بما سيخلفه تمرده من انطباع لدى القارئ عن مؤلف الرواية، وهي رسالة واضحة مفادها أن الإنسان حر وطليق الإرادة وأن الباب مفتوح للتغيير ومغادرة مفاهيمه ومعتقداته القديمة وخوفه الأعمى ومتى شاء وأنى أراد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] بناء الشخصية: جويدة حواش، منشورات الأوراس، الجزائر، 2007.

[2] في السرد العربي: محمد نجيب العمامي، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، ط1، 2001.

[3] المتخيل السردي، مقاربات نقدية في التناص والدلالة، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي، ط١، 1990.

[4] الراوي: الموقع والشكل [دراسة في السرد الروائي]: يمنى العيد، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت – لبنان، ط1، 1986.

[5] معجم السرديات: مجموعة مؤلفين اشراف :محمد القاضي، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، الطبعة الأولى.

[6] متاهة آدم، برهان شاوي:،الدر العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى 1433ه–2012م.

[7] كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي [100–175ه]، ج5، د. ط، د. ت.

[8] سيكولوجية الأحلام بين النظرية والتطبيق: د. رشاد علي عبد العزيز موسى، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م.

[9] المعجم الأدبي: جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984.

[10] رواية الذاكرة وذاكرة الرواية: صدوق الدين، دار شهريار، دار الرافدين، البصرة، ط1، 2017.

[11] ما وراء السرد ما وراء الرواية: عباس عبد جاسم، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط2005،1.

[12] متاهة حواء (وادي الظلمات): برهان شاوي:،الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى 1434ه–2013م.

[13] قراءة بعنوان: البوليفوني والميتا سرد في رواية أنثى من عسل أو مواء الرجال للرّوائي زهير شلبي، بقلم الناقدة سهيلة بن حسين حرم حماد، مملكة النقد الأدبي للوجدانيات، تونس– سوسة، 01/03/ 2020.

[14] متاهة الأنبياء: برهان شاوي: دار ميزوبوتاميا. طبع .نشر .توزيع .العراق .بغداد .شارع المتنبي،ط1، 2019م.

[15] قاموس السرديات: جيرالد برنس: السيد أمام، ميريت للنشر والمعلومات،ط1، 2003.

[16] متاهة الأرواح المنسية: برهان شاوي، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، ط1، 1436ه–2015م .

[17] متاهة إبليس: برهان شاوي، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، 1435ه–2014م.

[18] متاهة قابيل: برهان شاوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، 1434ه–2013م.

[19] الراوي، الوصف وعملية الإيهام بالواقع (دراسة في رواية علي قصة رجل مستقيم): رياض كامل، المحور: الأدب والفن، الحوار المتمدن– العدد 5838، 2018/4/7.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[20] بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ: سيزا قاسم، سلسة إبداع المرأة، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م.

[21] متاهة الأشباح: برهان شاوي،الدار العربية للعلوم ناشرون،الطبعة الأولى،1434ه- 2014م.

[22] حوارية الخطاب الروائي التعدد اللغوي والبوليفونية: محمد بوعزة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1،2016م.

[23] تقنيات السرد الروائي: يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت 1990م.

[24] بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: د. حميد لحمداني، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، اب 1991.

[25] متاهة العدم العظيم: برهان شاوي، دار ميزوبوتاميا. طبع .نشر. توزيع. العراق. بغداد .شارع المتنبي، ط1، 2019م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq